

## ن

أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ قَبْلِ وَحْيِ اللَّهِ عَنْهُ لِنَبِيِّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ بَيْنَ خَلْقِهِ  
وَأَرْسَلَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،  
قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ  
وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾  
وَهَذَا مَا نَزَلَ اللَّهُ عَلَى حَبِيبِهِ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ،  
وَأَنْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَحُكْمَهُ وَمَا اسْتَنْصَحْتُمْ بِنُصْحِ الَّذِي نَزَلَ فِي الْكِتَابِ وَكُنْتُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ،  
وَكَمْ مِنْ عِبَادٍ قَتَلْتُمُوهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَسِنِينَ وَكَمْ مِنْ ظُلْمٍ ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي أَيَّامِكُمْ  
وَلَمْ يَرِ شَبَّهًا عَيْنِ الْإِبْدَاعِ وَلَنْ يُخْبِرَ مِثْلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ،  
وَكَمْ مِنْ رَضِيعٍ بَقِيَ مِنْ غَيْرِ أُمٍّ وَوَالِدٍ وَكَمْ مِنْ أَبِي قَتَلَ ابْنَهُ مِنْ ظُلْمِكُمْ يَا مَلَأَ الظَّالِمِينَ،  
وَكَمْ مِنْ أُخْتٍ صَجَّتْ فِي فِرَاقِ أَخِيهَا وَكَمْ مِنْ امْرَأَةٍ بَقَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ وَمُعِينٍ،

مشايخ المدينة وبعد له أن يقوم متوجهاً إلى القبلة ويقول:	سفير شاه ثم يقوم مستقيماً ويقول:	ملاً الأعمام ثم يرفع يديه للفتوت مرة أخرى ويقول:	ظلم الملوك
<p>أَنْ يَا مَشَايِخَ الْمَدِينَةِ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَكُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْ ذَلِكَ كَأَنَّكُمْ فِي غَشَاوَاتِ أَنْفُسِكُمْ مَيِّتُونَ، وَمَا حَضَرْتُمْ بَيْنَ يَدَيْنَا بَعْدَ الَّذِي كَانَ هَذَا خَيْرَ لَكُمْ عَنْ كُلِّ مَا أَنْتُمْ بِهِ تَعْمَلُونَ، فَاعْلَمُوا بِأَنَّ شَمْسَ الْوَلَايَةِ قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ، وَأَنَّ قَمَرَ الْهُدَايَةِ قَدْ ارْتَفَعَ فِي قُطْبِ السَّمَاءِ وَأَنْتُمْ عَنْهُ مَحْتَجِبُونَ، وَنَجْمُ الْعِنَايَةِ قَدْ بَزَغَ عَنْ أَفُقِ</p>	<p>وَمِنْكُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي ادَّعَى فِي نَفْسِهِ مَا ادَّعَى فَوَاللَّهِ هَذَا لِبَهْتَانٍ عَظِيمٍ، وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ أَمَّنْتُ بِاللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ وَمَلَئِكَتِهِ وَيَشْهَدُ حِينَئِذٍ لِسَانِي وَقَلْبِي وَظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ بِأَمْرِهِ وَمَنْجَعٌ بِإِرَادَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ الْبَاعِثُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، وَلَكِنْ إِنِّي حَدَّثْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ أَنْعَمَنِي اللَّهُ بِجُودِهِ وَإِنْ كَانَ</p>	<p>ثُمَّ اعْلَمُوا يَا مَلَأَ الْأَعْجَامِ بِأَنَّكُمْ لَوْ تَقْتُلُونَنِي يَقُومُ لِلَّهِ أَحَدٌ مَقَامِي وَهَذِهِ مِنْ سُنَّةِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدُوا لِسَنَّتَهُ لَا مِنْ تَبْدِيلٍ وَلَا مِنْ تَحْوِيلٍ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ أَنْتُمْ تَكْرَهُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَكُونُونَ مِنَ الْكَارِهِينَ،</p>	<p>وَأَرْتَقَيْتُمْ فِي الظُّلْمِ إِلَى مَقَامِ الَّذِي قَتَلْتُمْ الَّذِي مَا تَحَرَّفَ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَيَا لَيْتَ قَتَلْتُمُوهُ كَمَا يَقْتُلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَلْ قَتَلْتُمُوهُ بِقِسْمِ الَّذِي مَا رَأَتْ بِمِثْلِهِ عَيُونَ النَّاسِ وَبَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَصَجَّتْ أَفْتَدَةُ الْمُقْرَبِينَ، أَمَا كَانَ ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَأَمَا كَانَ نَسَبْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ مُشْتَرَاً بَيْنَكُمْ فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ بِهِ مَا لَا فَعَلَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا شَهِدَ عَيْنُ الْوُجُودِ</p>

بِمِثْلِكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ  
تَفْرَحُونَ عَلَى مَقَاعِدِكُمْ  
وَتَكُونُونَ مِنَ الْفَرِحِينَ،  
وَتَلْعَنُونَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا مِنْ  
قَبْلِ وَفَعَلُوا بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ ثُمَّ  
عَنْ أَنْفُسِكُمْ لِمَنِ الْغَافِلِينَ،

هَذَا جُرْمِي فَأَنَا أَوَّلُ  
الْمُجْرِمِينَ، وَأَكُونُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ  
مَعَ أَهْلِي فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا  
تَكُونُوا مِنَ الصَّابِرِينَ، لَعَلَّ  
أَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي فِي مَقَامِ  
الَّذِي يَخْلُو فِيهِ عَن جُوهِكُمْ  
وَهَذَا مَتْنِي أَمَلِي وَبَغْيِي  
وَكَفَى بِاللَّهِ عَلَى نَفْسِي  
لَعَلِّمْ وَخَيْرٌ،

الْقُدْسِ وَأَنْتُمْ عَنْهُ مَبْعُدُونَ،

ثم يرفع يديه للفتوت لله تبارك وتعالى ويقول:

إِذَا فَأَنْصَفَ فِي نَفْسِكَ إِنَّ  
الَّذِينَ تَسْبُونَهُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ هَلْ  
فَعَلُوا بغيرِ مَا فَعَلْتُمْ، أَوْلَيْكَ  
قَتَلُوا ابْنَ نَبِيِّهِمْ كَمَا قَتَلْتُمْ ابْنَ  
نَبِيِّكُمْ وَجَرَى مِنْكُمْ مَا جَرَى  
مِنْهُمْ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكُمْ  
يَا مَلَأَ الْمُفْسِدِينَ،

وَأَنْتَ يَا سَفِيرُ تَفَكَّرْ فِي  
نَفْسِكَ أَقَلَّ مِنْ أَنْ تُثَمِّمَ  
أَنْصَفَ فِي ذَاتِكَ بِأَيِّ جُرْمٍ  
اقتَرَيْتَ عَلَيْنَا عِنْدَ هَوْلَاءِ  
الْوُكَلَاءِ وَاتَّبَعْتَ هَوَاكَ  
وَأَعْرَضْتَ عَنِ الصِّدْقِ  
وَكَنتَ مِنَ الْمُفْتَرِينَ، بَعْدَ  
الَّذِي مَا عَاشَرْتَنِي وَمَا  
عَاشَرْتِكَ وَمَا رَأَيْتَنِي إِلَّا فِي  
بَيْتِ أَيْبِكَ أَيَّامَ الَّتِي فِيهَا يُذَكَّرُ  
مَصَابِئِ الْحُسَيْنِ وَفِي تِلْكَ  
الْمَجَالِسِ لَمْ يَجِدِ الْفُرْصَةَ أَحَدٌ  
لِيَفْتَحَ اللِّسَانَ وَيَشْتَغَلَ  
بِالْبَيَانِ حَتَّى يَعْرِفَ مَطَالِبَهُ  
أَوْ عَقَائِدَهُ وَأَنْتَ تَصَدِّقُنِي فِي  
ذَلِكَ لَوْ تَكُونُ مِنَ  
الصَّادِقِينَ، وَفِي غَيْرِ تِلْكَ  
الْمَجَالِسِ مَا دَخَلْتُ لِتَرَانِي

أَنْ يَا سَفِيرُ فَاجْعَلْ مُحْضَرَكَ  
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ إِنَّكَ إِنْ لَنْ  
تَرَاهُ إِنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ أَنْصَفَ فِي  
أَمْرِنَا بِأَيِّ جُرْمٍ قُتِلَ عَلَيْنَا  
وَاقْتَرَيْتَنَا بَيْنَ النَّاسِ إِنْ  
تَكُونُ مِنَ الْمُتَصِفِينَ، قَدْ  
خَرَجْتُ مِنَ الطَّهْرَانِ بِأَمْرِ  
الْمَلِكِ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى الْعِرَاقِ  
بِإِذْنِهِ إِلَى أَنْ وَرَدْنَا فِيهِ وَكُنَّا  
مِنَ الْوَارِدِينَ، إِنْ كُنْتَ  
مُقْصِرًا لَمْ أَطْلُقْنَا وَإِنْ لَمْ  
أَكُنْ مُقْصِرًا لَمْ أوردْتُمْ عَلَيْنَا  
مَا لَا أوردُ أَحَدًا إِلَى أَحَدٍ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ وَرُودِي  
فِي الْعِرَاقِ هَلْ ظَهَرَ مِنِّي مَا  
يُفْسِدُ بِهِ أَمْرَ الدَّوْلَةِ وَهَلْ  
شَهِدَ أَحَدٌ مِنَّا مُغَايِرًا فَاسْتَلْ  
أَهْلَهَا لِتَكُونَ مِنْ

فَاعْلَمُوا بِأَنَّ مَشَايِخَكُمْ الَّذِينَ  
أَنْتُمْ تَسْبُونَ أَنْفُسَكُمْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ  
بِهِمْ تَفْتَخِرُونَ وَتَذْكُرُونَهُمْ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ثُمَّ بِأَثَارِهِمْ  
تَهْتَدُونَ لَوْ كَانُوا فِي تِلْكَ  
الْأَيَّامِ لِيَطُوفَنَّ حَوْلِي وَلَنْ  
يُفَارِقُونِي فِي كُلِّ عَشِيٍّ  
وَبُكُورٍ، وَأَنْتُمْ مَا تُوْجِهْتُمْ  
بِوَجْهِي فِي أَقَلِّ مِنْ أَنْ  
وَأَسْتَكْبِرْتُمْ أَوْ غَفَلْتُمْ عَن هَذَا  
الْمَظْلُومِ الَّذِي ابْتُلِيَ بَيْنَ أَيْدِي  
النَّاسِ بِحَيْثُ يَفْعَلُونَ بِهِ مَا  
يَشَاءُونَ وَمَا تَفْحَصْتُمْ عَن  
حَالِي وَمَا اسْتَفْسَرْتُمْ عَمَّا وَرَدَ  
عَلَيَّ وَبِذَلِكَ مَنَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ  
عَنْ أَرْيَاحِ الْقُدْسِ وَنَسَمَاتِ  
الْفَضْلِ عَن هَذَا الشَّطْرِ الْمُنِيرِ  
الْمَشْهُودِ،

أَنْتَ أَوْ يَرَانِي غَيْرِكَ مَعَ ذَلِكَ  
كَيْفَ أَفْتَيْتَ عَلَيَّ مَا لَا  
سَمِعْتَ مِنِّي، أَمَا سَمِعْتَ مَا  
قَالَ عَزْرَ وَجَلَّ ۞ لَا تَقُولُوا  
لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ  
مُؤْمِنًا ۞ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ  
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَأَنْتَ خَالَفتَ  
حُكْمَ الْكِتَابِ بَعْدَ الَّذِي  
حَسِبْتَ نَفْسَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ،

المُستَبصِرِينَ،

ثم يرفع يديه ويكبر ثلاث مرات ثم يخني للركوع  
الله تبارك وتعالى ويقول:

فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُ قَامَ أَحَدٌ مِنْ  
أَحْبَائِهِ عَلَى الْقِصَاصِ وَلَنْ  
يَعْرِفَهُ أَحَدٌ وَاخْتَفَى أَمْرُهُ  
عَنْ كُلِّ ذِي رُوحٍ وَقُضِيَ  
مِنْهُ مَا أَمْضَى إِذَا يَنْبَغِي بَانَ  
لَا تَلُومُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ بَلْ  
لُومُوا أَنْفُسَكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ إِنْ  
أَنْتُمْ مِنَ الْمُنْصِفِينَ، هَلْ فَعَلَ  
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ  
مَا فَعَلْتُمْ لَا فُورَبِ الْعَالَمِينَ،

وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ فِي  
قَلْبِي بَغْضُكَ وَلَا بَغْضُ أَحَدٍ  
مِنَ النَّاسِ وَلَوْ وَرَدْتُمْ عَلَيْنَا  
مَا لَا يُطِيقُهُ أَحَدٌ مِنَ  
الْمُوحِدِينَ، وَمَا أَمْرِي إِلَّا  
بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ إِلَّا عَلَيْهِ فَسُوفَ  
يَمْضِي أَيَامُكُمْ وَأَيَّامَ الَّذِينَ  
هُمْ كَانُوا الْيَوْمَ عَلَى غُرُورٍ  
مُبِينٍ، وَتَجْتَمِعُونَ فِي مُحَضِرِ  
اللَّهِ وَتَسْتَلُونَ عَمَّا اكْتَسَبْتُمْ  
بِأَيْدِيكُمْ وَتَجْزُونَ بِهَا فَبِئْسَ  
مَثْوَى الظَّالِمِينَ،

وَكَمَا فِيهِ إِحْدَى عَشْرَ سَنِينَ  
إِلَى أَنْ جَاءَ سَفِيرُكُمْ الَّذِي  
لَنْ يُحِبَّ الْقَلَمُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى  
اسْمِهِ وَكَانَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ  
وَيَرْتَكِبَ الْبَغْيَ وَالْفَحْشَاءَ  
وَفَسَدَ فِي نَفْسِهِ وَأَفْسَدَ  
الْعِرَاقَ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَكْثَرَ  
أَهْلِ الزُّورَاءِ لَوْ تَسْتَلُّ عَنْهُمْ  
وَتَكُونُ مِنَ السَّائِلِينَ، وَكَانَ  
أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَ النَّاسِ  
بِالْبَاطِلِ وَتَرَكَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ  
اللَّهُ بِهِ وَارْتَكَبَ كُلَّ مَا نَهَاهُ  
عَنْهُ إِلَى أَنْ قَامَ عَلَيْنَا بِمَا اتَّبَعَ  
نَفْسَهُ وَهَوَاهُ وَسَلَكَ مِنْهَجَ  
الظَّالِمِينَ، وَكَتَبَ إِلَيْكَ مَا

كَانَكُمْ تَمَسَّكُمْ بِالظَّاهِرِ  
وَأَسَيْتُمْ حُكْمَ الْبَاطِنِ وَتَقُولُونَ  
بِالْقَوْلِ مَا لَا تَفْعَلُونَ،  
وَتُحِبُّونَ الْأَسْمَاءَ كَانَكُمْ  
اعْتَكَفْتُمْ عَلَيْهَا وَلِذَا تَذْكُرُونَ  
أَسْمَاءَ مَشَائِكُمْ وَلَوْ يَأْتِيكُمْ  
أَحَدٌ مِثْلَهُمْ أَوْ فَوْقَهُمْ إِذَا أَنْتُمْ  
عَنْهُ تَفْرُونَ، وَجَعَلْتُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ لِأَنْفُسِكُمْ افْتِخَارًا  
وَمَنَاصِبًا ثُمَّ بِهَا تَعِيشُونَ  
وَتَتَنَعَمُونَ، وَلَوْ يَأْتِيكُمْ  
مَشَائِكُمْ بِأَجْمَعِهِمْ لَا تَحْلُونَ  
أَيْدِيَكُمْ عَنْ رِيَاسَاتِكُمْ وَالْبِهِمِ  
لَا تَقْبَلُونَ وَلَا تَتَوَجَّهُونَ،

كُتِبَ فِي حَقِّنا وَأَنْتَ قَبِلْتَ  
 مِنْهُ وَاتَّبَعْتَ هَوَاهُ مِنْ دُونِ  
 بَيِّنَةٍ وَلَا بُرْهَانَ مُبِينٍ، وَمَا  
 تَبَيَّنْتَ وَمَا تَفَحَّصْتَ وَمَا  
 تَجَسَّسْتَ لِيُظْهَرَ لَكَ الصِّدْقُ  
 عَنِ الكَذِبِ وَالْحَقُّ عَنِ  
 البَاطِلِ وَتَكُونُ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ  
 مُنِيرَةٍ فَاسْتَلْ عَنْهُ عَنِ  
 السُّفَرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا فِي  
 العِرَاقِ وَعَنْ وِرَائِهِمْ عَنِ  
 وَايِ البَلَدَةِ وَمُشِيرِهَا  
 لِيُحْصَحَصَ لَكَ الْحَقُّ  
 وَتَكُونُ مِنَ الْمُطَّلَعِينَ،

ثم يكبر ثلاث مرات ويركع ويقول:

ثم يقوم ويرفع يديه للقبول مرة بعد أخرى  
 ويقول:

كُلُّ المُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ  
 يُوقِرُونَ ذُرِيَةَ نَبِيِّهِمْ وَرَسُولِهِمْ  
 إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَأَنْتُمْ  
 فَعَلْتُمْ مَا لَا فَعَلَ أَحَدٌ  
 وَأَرْتَكِبْتُمْ مَا احْتَرَقَتْ عَنْهُ  
 أَكْبَادُ العَارِفِينَ،

فَوَاللَّهِ مَا خَالَفْنَا فِي شَيْءٍ  
 وَلَا غَيْرِهِ وَاتَّبَعْنَا أَحْكَامَ اللَّهِ  
 فِي كُلِّ شَأْنٍ وَمَا كُنَّا مِنْ  
 المُفْسِدِينَ، وَهُوَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ  
 بِذَلِكَ وَلَكِنْ يَرِيدُ أَنْ  
 يَأْخُذَنَا وَيُرْجِعَنَا إِلَى العَجْمِ  
 لِأَرْتِفَاعِ اسْمِهِ كَمَا أَنْتَ  
 ارْتَكَبْتَ هَذَا الذَّنْبَ لِأَجْلِ  
 ذَلِكَ وَأَنْتَ وَهُوَ فِي حَدٍّ  
 سِوَا عِنْدِ اللَّهِ المَلِكِ العَلِيمِ،

فَوَاللَّهِ لَوْ تَطَّلَعُ بِمَا فَعَلْتَ  
 لَتَبْكِي عَلَى نَفْسِكَ وَتَفْرِي إِلَى  
 اللَّهِ وَتَضْحِكُ فِي أَيَّامِكَ إِلَى أَنْ  
 يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنَّهُ لَجَوَادٌ  
 كَرِيمٌ، وَلَكِنْ أَنْتَ لَنْ تَوْفَّقَ  
 بِذَلِكَ لِمَا اشْتَغَلْتَ بِذَاتِكَ  
 وَنَفْسِكَ وَجَسْمِكَ إِلَى  
 زُخَارِفِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ  
 يَفَارِقَ الرُّوحُ عَنكَ إِذَا  
 تَعَرَّفَ مَا أَلْقَيْتَ وَتَجَدَّدَ  
 أَعْمَالِكَ فِي كِتَابِ الَّذِي مَا  
 تُرِكَ فِيهِ ذُرَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ  
 الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ،

وَأَنَا وَجَدْنَاكُمْ كَمَا وَجَدْنَا  
 أَكْثَرَ النَّاسِ عِدَّةَ الأَسْمَاءِ  
 يَذْكُرُونَهَا فِي أَيَّامِهِمْ وَبِهَا  
 يَشْتَغِلُونَ، وَإِذَا ظَهَرَ  
 مَسْمِيَاتِهَا إِذَا هُمْ يَعْرِضُونَ  
 وَعَلَى أَعْقَابِهِمْ يَنْقَلِبُونَ،  
 كَذَلِكَ عَرَفْنَاكُمْ وَأَحْصَيْنَا  
 أَعْمَالَكُمْ وَأَشْهَدْنَا كَلِمًا أَنْتُمْ  
 اليَوْمَ بِهِ تَعْمَلُونَ، فَاعْلَمُوا بِأَنَّ  
 اللَّهَ لَنْ يَقْبَلَ اليَوْمَ مِنْكُمْ  
 فِكْرَكُمْ وَلَا ذِكْرَكُمْ وَلَا  
 تَوَجُّهَكُمْ وَلَا خَتْمَكُمْ وَلَا  
 مُرَاقَبَتَكُمْ إِلَّا بِأَنْ تُجَدِّدُوا

عند هذا العبد إن أتم تشعرون،			
ثم يركع ويقول:	ثم يقوم ويقول:	ثم يرفع يديه ثلاث مرّات ويقول: اللهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.	
تَاللّٰهِ قَدْ غُرِسَتْ شَجَرَةٌ الْوَلَايَةِ وَفُصِّلَتْ نُقْطَةُ الْعَلِيَّةِ وَوَظَّهَرَتْ وِلَايَةُ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْقَيُّومِ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَاكُمْ وَاتَّبِعُوا حُكْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامِكُمْ وَجَدِّدُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ آدَابِ الطَّرِيقِ لِتَهْتَدُوا بِأَنْوَارِ الْهُدَايَةِ وَتَكُونُ مِنَ الَّذِينَ هُمُ إِلَىٰ مَنَاجِحِ الْحَقِّ يَسْرَعُونَ.	وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الذِّكْرُ مِنِّي إِلَيْكَ لِتَكْشِفَ عَنِّي ضُرِّي أَوْ تَوَسِّطَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ لَا فُورَبَ الْعَالَمِينَ، وَلَكِنْ فَصَلْنَا لَكَ الْأُمُورَ لَعَلَّ تَنْبَهَ فِي فِعْلِكَ وَلَا تَرُدُّ عَلَيَّ أَحَدٌ مِثْلَ مَا وَرَدَتْ عَلَيْنَا وَتَكُونُ مِنَ النَّائِبِينَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ وَتَكُونُ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ بَعْدِ وَهَذَا خَيْرٌ لَكَ عَمَّا عِنْدَكَ وَعَنْ سِفَارَتِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَلِيلِ،	إِذَا فَاسْتَنْصَحَ بِنُصْحِي ثُمَّ اسْمَعْ قَوْلِي بِسْمَعِ فُؤَادِكَ وَلَا تَغْفَلْ عَن كَلِمَاتِي وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُعْرِضِينَ، وَلَا تَفْتَخِرْ بِمَا أُوتِيتَ فَانظُرْ إِلَىٰ مَا نَزَلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا نَسُوا عَمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا فُتِحَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَمْثَالِكَ أَبْوَابُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا، إِذَا فَانْتَظَرْنَا مَا نَزَلَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ وَهَذَا وَعَدُّ غَيْرِ مَكْذُوبٍ مِنْ مُقْتَدِرٍ حَكِيمٍ،	وَمَعَ ذَلِكَ مَا تَنْبَهُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَمَا اسْتَشَعَرْتُمْ مِنْ فِعْلِكُمْ إِلَىٰ أَنْ قُتِمَ عَلَيْنَا مِنْ دُونِ ذَنْبٍ وَلَا جُرْمٍ مُبِينٍ، أَمَا تَخَافُونَ عَنِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَسَوَّاهُمْ وَبَلَّغَ أَشَدَّهُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ، إِلَىٰ مَتَى لَا تَنْتَبَهُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَسْتَعْقِلُونَ فِي ذَوَاتِكُمْ وَلَا تَقُومُونَ عَنِ نَوْمِكُمْ وَغَفْلَتِكُمْ وَمَا تَكُونُ مِنَ الْمُتَنْبِهِينَ،
ثم يقوم للقنوت ويقول:	ثم يكبر ثلاث مرّات ويسجد ويقول:	ثم يسجد ويقول:	ثم يسجد ويقول:
أَنْ يَا حُكَمَاءَ الْمَدِينَةِ وَفَلَا سَفَةَ الْأَرْضِ لَا تَغْرَبُوا الْحِكْمَةَ بِاللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْقَيُّومِ، فَاعْلَمُوا بِأَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ خَشْيَةُ اللَّهِ وَعِرْفَانُهُ وَعِرْفَانُهُ مَظَاهِرُ نَفْسِهِ وَهَذِهِ لِحْكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَنْ يَنَالَهَا إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَنْقَطَعُوا عَنِ الدُّنْيَا وَكَانُوا فِي رِضَى اللَّهِ هُمْ يَسْلُكُونَ، أَنْتُمْ أَعْظَمُ حِكْمَةً أَمَ الَّذِي صَنَعَ	إِيَّاكَ أَنْ لَا تُغْمِضَ عَيْنَاكَ فِي مَوَاقِعِ الْإِنْصَافِ وَتَوَجَّهْ إِلَىٰ شَطْرِ الْعَدْلِ بِقَلْبِكَ وَلَا تُبَدِّلْ أَمْرَ اللَّهِ وَكُنْ بِمَا نَزَلَ فِي الْكِتَابِ لِمَنِ النَّظِيرِينَ، أَنْ لَا تَتَّبِعْ هَوَاكَ فِي أَمْرٍ وَاتَّبِعْ حُكْمَ اللَّهِ رَبِّكَ الْمَنَّانِ الْقَدِيمِ، سَرِّجْ إِلَى التُّرَابِ وَلَنْ يَبْقَى نَفْسُكَ وَلَا مَا تُسْرَفُ بِهِ فِي أَيَّامِكَ وَهَذَا مَا ظَهَرَ	وَلَمْ أَدْرِ بِأَيِّ صِرَاطٍ أَنْتُمْ تُقِيمُونَ وَعَلَيْهِ تَمَشُّونَ يَا مَلَأَ الْمُبْغِضِينَ، إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَنَذَكِّرُكُمْ بِأَيَّامِهِ وَنُبَشِّرُكُمْ بِلِقَائِهِ وَنُقَرِّبُكُمْ إِلَيْهِ وَنُلْقِيكُمْ مِنْ بَدَايِعِ حِكْمَتِهِ وَأَنْتُمْ تَطْرُدُونَنَا وَتُكْفِرُونَنَا بِمَا صَفَتْ لَكُمْ أَلْسِنَتُكُمْ الْكَذِبُ وَتَكُونُونَ مِنَ الْمُدْبِرِينَ، وَإِذَا أَظْهَرْنَا بَيْنَكُمْ مَا أَعْطَانَا	وَأَنْتَ فَكَّرَ فِي نَفْسِكَ مَعَ كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ وَعَمَلْتُمْ هَلْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تُخَدِّدُوا نَارَ اللَّهِ أَوْ تُطْفِئُوهَا أَنْوَارَ تَجَلِّيهِ الَّتِي اسْتَضَاءَتْ مِنْهَا أَهْلُ لُجَجِ الْبَقَاءِ وَاسْتَجَذِبَتْ عَنْهَا أَفئِدَةُ الْمُوحِدِينَ، أَمَا سَمِعْتُمْ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ وَتَقْدِيرَهُ فَوْقَ تَدْبِيرِكُمْ وَإِنَّهُ لَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَالْغَالِبُ عَلَىٰ أَمْرِهِ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَسْتَلُ عَمَّا  
شَاءَ، وَيُحْكِمُ مَا يَرِيدُ وَهُوَ  
الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ، وَإِنْ تَوَقَّفُوا  
بِذَلِكَ لَمْ لَا تَنْتَهُنْ أَعْمَالَكُمْ  
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ السَّاكِنِينَ،

اللَّهُ بِجُودِهِ تَقُولُونَ  
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ

مِنْ لِسَانِ صِدْقٍ مَنِيعٍ،

الْقَمَرِ وَكَانَ أَنْ يَطَّلِعَ مِنْ بَيْتِ  
وَيَغْرُبَ فِي جَبِّ أُخْرَى  
وَيَسْتَضِيءُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ مِنَ  
الْأَرْضِ وَمَحَى اللَّهُ آثَارَهُ  
وَرَجَعَهُ إِلَى التُّرَابِ وَأَنْتُمْ  
سَمِعْتُمْ نَبَأَهُ أَوْ حِينْتُمْ  
تَسْمَعُونَ، وَكَمْ مِنْ حَكَمَاءَ  
كَانُوا مِثْلَهُ أَوْ فَوْقَهُ وَمِثْلَكُمْ  
أَوْ فَوْقَكُمْ وَمِنْهُمْ آمَنُوا وَمِنْهُمْ  
أَعْرَضُوا وَأَشْرَكُوا وَالَّذِينَ  
أَشْرَكُوا هُمْ فِي النَّارِ كَانُوا  
أَنْ يَدْخُلُونَ، وَالَّذِينَ آمَنُوا  
هُمْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ كَانُوا أَنْ  
يَرْجِعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَلِكُمْ  
عَنْ صِنَائِعِكُمْ بَلْ عَنْ  
إِيمَانِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ تَسْتَلُونَ،  
أَنْتُمْ أَعْظَمُ حِكْمَةً أَمِ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَمَا  
فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا؟  
سُبْحَانَ اللَّهِ مَا مِنْ حَكِيمٍ إِلَّا  
هُوَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يُعْطِي  
الْحِكْمَةَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
خَلْقِهِ وَيَمْنَعُ الْحِكْمَةَ عَمَّنْ  
يَشَاءُ مِنْ بَرِيَّتِهِ  
وَإِنَّهُ لَهُو الْمَعْطِي الْمَانِعُ  
الْكَرِيمُ الْحَكِيمُ،

ثم يقوم ويقول:

ثم يقعد ويقول:

ثم يرفع رأسه يقعد ويقول:

ثم يقعد ويقول:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُجَدِّدُونَ

كَمَا قَالُوا أُمَّمَ أَمْثَالَكُمْ مِنْ

أَمَا تَذَكَّرْتَ بِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ

وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَكَمَاءِ مَا

ظَلَمْتُمْ كَمَا قُتِمَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ  
الْأَيَّامِ بَعْدَ الَّذِي مَا دَخَلْتُ  
نَفْسِي فِي هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَا  
كُنْتُ مُخَالَفًا لَكُمْ وَلَا  
مُعَارِضًا لِأَمْرِكُمْ إِلَى أَنْ  
جَعَلْتُمُونِي مَسْجُونًا فِي هَذِهِ  
الْأَرْضِ الْبَعِيدِ، وَلَكِنْ  
فَاعْلَمُوا ثُمَّ أَيُّنَ بَانَ ذَلِكَ لَنْ  
يُبَدَّلَ أَمْرَ اللَّهِ وَسُنَنَهُ كَمَا لَمْ  
يُبَدَّلْ مِنْ قَبْلُ عَنْ كُلِّ  
مَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ  
وَأَيْدِي الْمُشْرِكِينَ،

قَبْلُ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الشَّاعِرِينَ،  
وَلِذَا مَنَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنْ  
فِيضِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَلَنْ  
تَجِدُوهُ مِنْ بَعْدِ إِلَى أَنْ يُحْكَمَ  
اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ،

لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، قَالَ  
وَقَوْلُهُ الْحَقُّ "مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ  
وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ  
تَارَةً أُخْرَى" وَهَذَا مَا قَدَرَهُ  
اللَّهُ لِمَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
كُلِّ عَزِيزٍ وَذَلِيلٍ، وَمَنْ  
خَلَقَ مِنَ التُّرَابِ وَيُعِيدُ فِيهَا  
وَيُخْرِجُ مِنْهَا لَا يَنْبَغِي لَهُ بَأَنَّ  
يَسْتَكْبِرَ عَلَى اللَّهِ وَأَوْلِيَّائِهِ  
وَيَفْتَخِرَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونَ عَلَى  
غُرُورٍ عَظِيمٍ بَلْ يَنْبَغِي لَكَ  
وَلِأَمْثَالِكَ بَأَنَّ تَبَخَّعُوا لِمَظَاهِرِ  
التَّوْحِيدِ وَتَخَفَضُوا جَنَاحِ  
الذُّلِّ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ  
افْتَقَرُوا فِي اللَّهِ وَانْقَطَعُوا عَنْ  
كُلِّ مَا تَشْتَغِلُ بِهِ أَنْفُسُ  
العِبَادِ وَيُعِيدُهُمْ عَنْ صِرَاطِ  
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، وَكَذَلِكَ  
نَلَقِي عَلَيْكُمْ مَا يَنْفَعُكُمْ وَيَنْفَعُ  
الَّذِينَ هُمْ كَانُوا عَلَى رَبِّهِمْ  
لِمَنِ الْمُتَوَكِّلِينَ،

حَضَرْتُمْ عِنْدَنَا لِتَسْمَعُوا  
نِعْمَاتِ الرُّوحِ وَتَعْرِفُوا مَا  
أَعْطَانِي اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَإِنَّ هَذَا  
فَاتَ عَنْكُمْ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ،  
وَلَوْ حَضَرْتُمْ بَيْنَ يَدَيْنا  
لَعَلَّمْنَاكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ الَّتِي  
تَغْنُونَ بِهَا عَنْ دُونِهَا وَمَا  
حَضَرْتُمْ وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَنَبِيتُ  
عَنْ إِظْهَارِهَا مِنْ بَعْدِ لَمَّا  
لَسَبْنَا بِالسَّحْرِ إِنْ أَنْتُمْ  
تَسْمَعُونَ وَكَذَلِكَ قَالُوا مِنْ  
قَبْلُ وَقَضَى لِحُبِّهِمْ وَهُمْ  
حِينَئِذٍ فِي النَّارِ يَصْرُخُونَ،  
وَيَقْضِي نَحْبَ هَؤُلَاءِ وَهَذَا  
حَتْمٌ مِنْ لَدُنِّ عَزِيزٍ قَيُومٍ،

ويعد له أن يقوم متوجهًا إلى القبلة ويقول:

أَوْصِيكُمْ فِي آخِرِ الْقَوْلِ بِأَنَّ لَا تَتَجَاوَزُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ  
وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى قَوَاعِدِ النَّاسِ وَعَادَاتِهِمْ لِأَنَّهَا لَا يُسْمَنُ وَلَا يُغْنِيكُمْ بَلْ بَسَنَ اللَّهُ أَنْتُمْ فَانظُرُونَ،  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَّخِذْ هَذَا النُّصْحَ لِنَفْسِهِ سَبِيلًا إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى هَوَاهُ،  
إِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَنْ كُلِّ مَا هُمْ يَقُولُونَ أَوْ يَعْمَلُونَ،  
وَآخِرُ الْقَوْلِ بِمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَأَ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.